

أدوات التواصل الإلكتروني والضبط الأسري (دراسة ميدانية)

رهام جميل أبورومي*

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على وسائل التواصل الإلكتروني ومدى تأثيرها على الضبط الأسري، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 200 فرداً من طلاب جامعة الزيتونة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها: أن مواقع التواصل الإلكتروني تساعد في بناء رأس المال الاجتماعي وتعمل على ربط الاصدقاء والأقارب عبر المسافات، لكنها أحدثت فجوة عميقة في علاقات الأفراد، وقللت من فرص فرض الرقابة والمتابعة، كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بأدوات التواصل الإلكتروني تعزى إلى متغير الدخل الشهري بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالضبط الأسري تعزى إلى النوع الاجتماعي.

الكلمات الدالة: أدوات التواصل الإلكتروني، الضبط الأسري.

المقدمة

والتقافات والتواصل مع من هم في بلاد الاغتراب، إلا أنه وبالرغم من هذه الايجابيات هناك سلبيات تتمثل في انتشار لاستقلالية الأبناء عن الآباء، وما صاحبها من الذاتية وضعف وهشاشة عملية الرقابة وتقطيع الروابط الأسرية وإضعافها، وغياب المتابعة للأبناء من قبل الأسرة، وإدمان الانترنت الأمر الذي أفضى إلى الكثير من المشكلات الاجتماعية، فانتشرت الجريمة الاجتماعية والطلاق والعنوسة وبناء علاقات مشبوهة. (أبو الحسن، 2004).

فالتأثير الناتج عن الاستخدام الكثيف للأفراد لأدوات التواصل الإلكتروني بشتى أنواعها، والاستمرار في التقادم على استخدامها قد يدفع الفرد إلى الاستغناء عن التواصل مع أفراد المحيطين به، وهذا يقلل من فرص الالتقاء والتواصل المباشر، وهذا بدوره يضعف حلقات الحوار بين الفرد وأسرته نتيجة انعزال الفرد عن محيطه الاجتماعي والأسري وشعوره بالاغتراب "Alienation" (Rotsztein, 2003) وقد يؤدي الاستخدام المفرط للإنترنت إلى اضطرابات سريرية عند المستخدم، "Pathological Internet use" يستدل عليها بوجود مظاهر مثل: التحمل الذي يعني الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة التي كانت تشبع من قبل بساعات أقل والانسحاب الذي يعني المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة كالتوتر النفسي الحركي والقلق وتركز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت (Davis, 2002).

أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في بدايات القرن الحادي والعشرين إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي، إذ عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وتأتي شبكة الإنترنت العالمية في مقدمة هذه الوسائل دون منافس إذ عملت أكثر من أية وسيلة من هذه الوسائل على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس.

وهذا ما أشار اليه عتيق (2000) في معرض حديثه عن المجال الاجتماعي للإنترنت إلى أن الإنترنت تخدم المجال الاجتماعي، لأنها توفر مجالاً للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: الكتابة والذهنية والصوتية و الصوتية المرئية. وما توفره الإنترنت من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويح عن النفس.

أهمية الدراسة:

لا شك أن لوسائل التواصل الحديثة ايجابيات في ربط الأفراد من مختلف المجتمعات والسماح لهم في تبادل الأفكار

* كلية الآداب، جامعة الزيتونة الخاصة، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/05/12، وتاريخ قبوله 2015/10/19.

1. طلبة جامعة الزيتونة الأردنية
2. ما درجة الضبط الأسري الممارس من وجهة نظر طلبة الجامعة.
3. ما درجة الفجوة المعرفية بين الآباء والأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة.
4. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ باستخدام أدوات التواصل الإلكتروني على مستوى الضبط الأسري.
5. هل تختلف تصورات عينة الدراسة نحو استخدام أدوات التواصل الإلكتروني باختلاف المتغيرات الديمغرافية
6. هل تختلف تصورات عينة الدراسة نحو الضبط الأسري باختلاف المتغيرات الديمغرافية.

الإطار النظري:

يرى انتوني جينز أن ما يحدث في بقعة ما من العالم سيؤثر بصورة مباشرة في بقاع أخرى أينما كانت، وكان من جراء تطور الأشكال المستجدة للاتصال والتواصل الإلكتروني أن أصبح كل منا يعيش في الساحة الخلفية للآخر أكثر مما كان عليه في الأجيال السابقة. (جينز، 2005).

ومع التطور السريع لتكنولوجيا الاتصال تأثرت المجتمعات بعلاقاتها الاجتماعية على مستويات مختلفة، فمن الناس من أصيب بنقطع أوصل العلاقات الأسرية والقريبة واستبدالها بعلاقات من نوع جديد سميت في كثير من الأحيان "بالعلاقات الافتراضية" The Virtual Community، ومن المجتمعات من استطاع الاستفادة من هذه التكنولوجيا لتوثيق الروابط الاجتماعية لا سيما من فقدوها بسبب بعد المسافة أو التكاليف، ومن المستخدمين من استطاع الحفاظ على هويته وعلاقاته الاجتماعية مع زمة استخدام تكنولوجيا الاتصال فوثق العلاقات الأسرية وجدد في علاقاته المحلية وتوسع في العلاقات الاجتماعية لتشمل الغرب والشرق. (أبو الحسن، 2004). لقد أدت هذه الوسائط إلى تعزيز عزلة الفرد نسبياً عن محيطه المباشر والضيق لتفتح له ابواب تواصل لا حدود لها مع أرجاء العالم البعيد، لقد أدت بالإنسان بأن يتواجد جسدياً في مكان وفكرياً وعاطفياً في مكان آخر. (كريم، 2003)

ويوضح كولينز بأن الروابط الاجتماعية تتركز بشكل جوهري على ردود الفعل المشتركة، وإن قوة ردود الفعل تلك تعتمد على ناحيتين من اتصالات الناس ببعضهم وهما: كمية الوقت التي يقضيه الناس مع بعضهم أو "المراقبة التناوبية" لبعضهم البعض وتتنوع اتصالاتهم.

ويوضح كولينز أنه كلما كانت درجة المراقبة التناوبية

ويذكر (Anderson, 2001) أن معدل الاستخدام اليومي للانترنت بين طلبة الجامعات الأمريكية يصل إلى (100) دقيقة، ويتركز معظمها حول تصفح المواقع وإرسال الرسائل الإلكترونية، وأن هناك فئة من الطلبة تقدر بنسبة (6%) يستخدمون الإنترنت بشكل مفرط يصل إلى (400) دقيقة يومياً، وقد كان لهذا الاستخدام المفرط تأثير سلبي على تحصيلهم الدراسي، وعلى اكتساب معارف وصداقات جديدة وعلى أوقات وساعات نومهم، وأن هذه الفئة من الطلبة كانت تشعر أحياناً بالإحباط، ويتعيب أفرادها عن محاضراتهم بكثرة وقد كانوا على خلاف مع أهلهم وذويعهم، ويشعرون في كثير من الحالات بالعزلة حتى أن الكثير منهم لا يعرف أسماء من يقطنون بالغرف المجاورة لغرفهم في سكنهم الجامعي.

ولقد أظهرت دراسات عديدة أن الإنترنت تقوي الروابط الضعيفة، وتدعم بناء المجتمعات المحلية وتكرس التفاعل رغم اختلاف المرجعيات، وتدفع الأفراد إلى تجاوز الخطوط السياسية والدينية والنوع الاجتماعي، والسن والاعتبارات الاثنية. (Hampton: 2003, Pinkett: 2003)

وفي المقابل فقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها لاروز LaRose وزملاؤه أن الإنترنت يصاحبه قلة اتصال مباشر وإحباط والشعور بالعزلة وتقلل من قوة التفاعلات في الحياة الاجتماعية وتقضي إلى الاغتراب. (LaRose et al, 2001)

وقد نجد بأن عدم التوازن والإفراط في استخدام وسائل الاتصال الإلكترونية بأنواعها كافة قد عملت على تغيير بناء المجتمعات على نحو تفتيت العلاقات الاجتماعية، وإلى عزلة الفرد عن محيطه الاجتماعي والأسري والانحراف والتسلية ومضيعة الوقت والإضعاف في مستوى التحصيل العلمي للأفراد، وتمزيق أوصل الترابط الأسري بدلاً من تقويتها، مما دفعها نحو الفتور والبرود مرسخة في الوقت ذاته التباين الثقافي والطبقي والعنقي بين أفراد المجتمع الواحد.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور أدوات التواصل الإلكتروني ومدى تأثيرها في الضبط الأسري، ومحاولة التوصل لمدى مساهمتها في رسم بيئة استقلالية للأبناء عن الآباء، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دور أدوات التواصل الإلكتروني وما أحدثته من فجوة معرفية حول استخداماتها بين جيل الآباء والأبناء.

تساؤلات الدراسة:

1. ما درجة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى

تكنولوجيا الاتصال الحديثة يستحيل معها داخل الأسرة تنفيذ برامج للمراقبة على أفراد الأسرة، والوصول بها لحل المشكلات، ويرجع ذلك إلى طبيعتها المعقدة والمتطورة بشكل سريع وسهولة الحصول على المعلومات وتغييرها وتنوعها واتساع مجالاتها. وقد أشارت حنفي في دراستها إلى أن أكثر من 50% من الآباء يرون أن الإنترنت وسيلة اتصال لا يمكن فرض الرقابة عليها. (حنفي، 2003). أما الهواتف النقالة فحدث ولا حرج فلم يعد شخص سواء كان شاباً أو طفلاً أو كهلاً أو امرأة في المجتمع الأردني لا يملك هاتفاً محمولاً، ولم يعد الأمر مقتصرًا على ذوي السلطة والمال، فهذه التكنولوجيا الحديثة ستتيح لمجموع الشباب والأطفال نوافذ كثيرة يطلون من خلالها على العالم، ويقومون علاقات تفاعلية مع المعلومات والمنتجات والأصدقاء من أنحاء العالم كافة.

الدراسات ذات الصلة:

أظهرت دراسة منصور (2014) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني" وأكدت أن 93.7% من الشباب الجامعي الأردني يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمعدل يومي بلغ 50%، ويستخدمونه بالمنزل بنسبة بلغت 86.4% وقد تبوأ الفيس بوك المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل الإلكتروني بنسبة 72.4% لدى أفراد العينة مقارنة مع الشبكات الأخرى، وأظهرت الدراسة أنهم يستخدمونه لإشباع حاجات معرفية ووجدانية وحاجات شخصية وللتواصل مع الآخرين ولملء وقت الفراغ

دراسة نومار (2012) "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية" قد أجريت على عينة من مستخدمي "الفيس بوك Facebook في الجزائر، وتبين من نتائج الدراسة أن النسبة الكبرى من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدامه، ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالدرجة الأولى ويستخدم أفراد العينة الموقع بهدف إشباع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه. وأثبتت الدراسة وجود فروق إحصائية بين استخدام الذكور والإناث إذ تبين أن الأكبر سناً يتعامل بنوع من الوعي عند استخدام موقع الفيس بوك. وأن استخدام الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجهاً لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأقاربهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد في التفاعل الاجتماعي.

دراسة المجالي (2007) والموسومة بـ "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي" فقد أقرت أن استخدام الإنترنت في العلاقات الاجتماعية يزداد في

Mutual Surveillance أكبر - أي كلما كان هناك أناس أكثر في الحضور الفيزيقي للآخرين - كلما قبلوا بدرجة أكبر ثقافة الجماعة وتوقعوا تكيفاً دقيقاً للآخرين وبالعكس، كلما قل حضورهم حول الآخرين، كلما كانت اتجاهاتهم أكثر فردية وتمركزاً حول الذات على نحو واضح. ويذهب كولينز إلى أن تنوع أو عالمية اتصالات الناس تؤثر على نحو مشابه في الطريقة التي يفكرون بها، انه كلما اختلفت أنواع الاتصالات التي يخطر الناس فيها كلما زادت احتمالية أن يبدؤوا بالتفكير بمصطلحات مجردة وبلاستناد إلى نتائج طويلة المدى. ومن ناحية أخرى يرى كولينز أنه كلما كانت اتصالات الناس أقل تنوعاً، فإنه تكون الاحتمالية أكبر في أن يفكروا بأشخاص وأشياء معينة وأن يروا العالم الذي يقع خارج دائرتهم المألوفة بعده أجنبياً أو غريباً ومخيفاً أو مصدر تهديد، ولهذا فإن الاتصالات المحدودة سوف تتجه إلى خلق رؤى محلية مشتركة للواقع وشعوراً بالتمائل مع الناس المحليين المألوفين مقابل العالم الخارجي. (والاس وآخرون، 2011)

إن القضية الأساسية لدى راندال كولينز تتمثل في أن الناس يرغبون بمضاعفة درجة إصدارهم للأوامر أكثر من تلقيهم لها، فأنماط الاتصال التي يقيمها الناس مع الآخرين على درجة عالية من الأهمية، لأنها قد تقرر (وهذا حاسم بالنسبة للضبط الاجتماعي) أو تعادل تأثيرات خبرات الناس المرتبطة بالأوامر. وفوق كل ذلك، فإنها تحدد الدرجة التي يقبل الناس عندها الأفكار والمعايير التي ينظم بمقتضاها مجتمعهم، بعدها حقيقة وواقعا، تحدد إذا كان الناس ينظرون إلى النظام الاجتماعي بعده شرعياً.

لقد أظهرت العديد من الدراسات ضعف الترابط الأسري نتيجة لمتطلبات الحياة العصرية وقلة الوقت المسموح فيه للأسرة بالاجتماع والالتقاء حتى في حال التواجد المادي لأفرادها، حيث تدخلت تكنولوجيا الاتصال لا سيما الفضائيات في الاستحواذ على أوقات الكثير من أفرادها، وظهرت مصطلحات جديدة لم تُعرف من قبل في إطار التعاملات الأسرية مثل مصطلح الخرس الزوجي، فقد بين "Inge" في دراسته حول المشكلات والعلاقات الأسرية بين الوالدين وأبنائهم المراهقين عام 1997 على عينة قوامها 196 مفردة تبين وجود اختلافات في العلاقات الأسرية وروية كلاً من الأبناء والوالدين شملت التباعد المتزايد للمراهقين عن آبائهم ورغبتهم في الاستقلالية، أما الوالدين فيرون أن تماسك الأسرة في تناقص مستمر مع تراجع دور مؤسسات المجتمع الأخرى في الإسهام في تنظيم العلاقات الأسرية بينما يرى الأبناء أن سيطرة الوالدين في تزايد مستمر. (Inge & Seiffge, 1997).

ارتكزت على البيانات المستمدة من المسح الاجتماعي العام GSS - لعام 2000 في الولايات المتحدة الأميركية، وتبين أن الإنترنت تتأثر بنمط الاستخدام فيما يتعلق بتنمية الروابط الاجتماعية. فمستخدمو الشات Chat يمتلكون روابط اجتماعية أكثر من مستخدمي البريد الإلكتروني وهناك مؤشر واضح بأن نمو علاقات مستخدمي البريد الإلكتروني يعود إلى نمو علاقاتهم خارج استخدام الإنترنت، بينما بالنسبة لمستخدمي الشات فإن الأمر يعود إلى ما يمكن تحقيقه عبر الإنترنت.

وقد أشارت الدراسة التي قام بإجرائها كل من كراوت وزملائه (kraut et al, 1998) حول "أثر استخدامات الإنترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد" إلى الكشف عن الآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام الكثيف للإنترنت على البناء العاطفي السوي وعلى المشاركة الاجتماعية للذين يستخدمون الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (169) فرداً من (73) عائلة أمريكية ممن لم يمضي على اشتراكهم بالإنترنت أكثر من سنتين، إذا أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستخدام المتزايد للإنترنت يقلل من قنوات التواصل والحوار بين أعضاء الأسرة الواحدة والمحيط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، كما بينت الدراسة أن استخدام الإنترنت والجلوس أمامه لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.

وأظهرت دراسة يونج Young (1996) "ادمان الإنترنت"، أن ادمان الإنترنت يرتبط بكثير من الآثار السلبية، مثل الانسحاب والتفوق على الذات وقطع اتصاله مع أسرته، مع جفاف المشاعر، ويؤدي إلى الاغتراب والعزلة الاجتماعية، وبينت الدراسة بأن طلبة الجامعات هم الأكثر تعلقاً وتأثراً بالإنترنت، مما يؤثر على مستواهم الدراسي وإلى تغييبهم عن الدراسة والكذب على الأهل والانسحاب من البيئة الاجتماعية.

يتبين من مراجعة الدراسات السابقة أن هناك شبه اجماع على التأثير الخطير للإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص على الأبناء داخل الأسر وتراجع دور الآباء الرقابي على أبنائهم، وهذا هو موضوع الدراسة الحالية التي على حد علم الباحثة لم تتطرق دراسات عربية كثيرة لها.

مشكلة الدراسة:

بالرغم من الإيجابيات التي تميزت بها أدوات التواصل الإلكتروني من ربط المجتمعات والتبادل المعرفي والثقافي بينهم إلا أنها عملت على تقليل سيطرة الأسرة في تشكيل اتجاهات أفرادها نحو العديد من القضايا منها العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية، وأفرزت أفراد يعانون من الاغتراب الأسري بالرغم

حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، وكذلك تبين أنه كلما زاد عدد ساعات استخدام الإنترنت ارتفع أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية. وقد عزت الدراسة الأمر إلى تدني ساعات استعمال الإنترنت اليومي والأسبوعي، ومحدودية استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة في بيوتهم.

وتشير دراسة ساري (2005) والموسومة بـ "ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي" والتي أجريت على عينة من الشباب القطري حجمها (472) إن الإنترنت تؤدي إلى العزلة النفسية والاجتماعية المرتبطة بآدمان الإنترنت، ويرافقها تشكل حالة من القلق والتوتر والإحباط. بالإضافة إلى تدمير الأهل من انشغال أبنائهم وتتناقص علاقات الشباب بعائلاتهم. كما أظهر الشباب تدمراً من زيارات الأقارب في حال استخدام الإنترنت داخل البيت.

كما أشارت دراسة حداد (2002) والمعنونة بـ "المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة اربد" التي أجريت على عينة حجمها (180) فرداً من مستخدمي الإنترنت في المقاهي، أن الإنترنت عملت على تحقيق الانفصال والاتصال العائلي آن معاً. إذ في حين اختزلت الإنترنت العلاقات الاجتماعية المباشرة وأضعفت الروابط الاجتماعية والتضامن الاجتماعي داخل المجتمع الواحد، عملت من ناحية أخرى على تدعيم العلاقات بين الأقارب في مناطق بعيدة جغرافياً.

وتفيد دراسة الكندري والقشعان (2001) التي أبرزت الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت، في الكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا في العزلة الاجتماعية التي تعدّ بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، إذ تمثلت عينة الدراسة بطلبة جامعة الكويت، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور وكذلك إلى وجود علاقة طردية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية.

وتوصلت دراسة بواس Boase (2006) وزملاءه الموسومة بـ "قوة روابط الإنترنت" إلى أن الإنترنت تساعد في بناء رأس المال الاجتماعي، وتدعم الشبكات الاجتماعية، وتعمل على ربط الأصدقاء والأقارب عبر المسافات، ويحصل الأفراد من خلالها على مساعدة فيما يتعلق بالقضايا المهمة لحياتهم.

وفي الدراسة التي أجراها زهو Zhao (2001) والموسومة بـ "هل يمتلك مستخدمو الإنترنت روابط اجتماعية أكثر؟" والتي

500 دينار-1000 دينار ما نسبته 52.5%. أما في ما يتعلق بشبكات التواصل الأكثر استخداماً فقد شكل الواتس اب WhatsApp المرتبة الأولى في الاستخدام مقارنة مع الشبكات الأخرى، كما حظي الاستخدام اليومي من ساعة إلى ست ساعات 75% بنسبة عامة. والجدول (1) يوضح الخصائص الديمغرافية لأفراد العينة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقد اشتملت الأداة على ثلاثة أجزاء : الجزء الأول يبحث في الخصائص الأساسية لأفراد العينة كالنوع الاجتماعي والكلية والدخل الشهري، الجزء الثاني يتمحور حول استخدامات الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي، أما الجزء الثالث فاشتمل محورين: المحور الأول يحتوي عبارات تتعلق بمدى استخدام أدوات التواصل الإلكتروني، والثاني بعض العبارات لقياس مدى الضبط الأسري الممارس.

صدق الأداة

ولقياس صدق الأداة فقد تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم الاجتماعية والتربوية واللغة العربية الذين أدخلوا بعض التعديلات التي التزمت بها الباحثة، ليصبح الاستبيان صالحاً للتطبيق النهائي، أما ثبات الاستبيان فقد تم استخراج معامل الثبات كرونباخ الفا لفقراته جميعاً وقد بلغ 0.717.

المعالجة الإحصائية للبيانات

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من تساؤلاتها، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك باستخدام إجراءات التحليل الوصفي، كما تم إحصاء قيم الارتباط الثنائي بين متغيرات الدراسة، وتحليل التباين الاحادي Oneway Anova واختبار معامل الانحدار Regrission بالإضافة لاستخدام أسلوب الانحدار المتعدد (Multiple Linear Regression)، لفحص فرضيتي الدراسة ولمعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الضبط الأسري، ومن الجدير ذكره أنه قد تم فحص الدلالة الإحصائية لنتائج الأساليب الإحصائية السابقة جميعها عند مستوى الدلالة (0.05)، واستخدمت حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات هذه الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

وفي ما يتعلق بتساؤلات الدراسة فقد كانت النتائج على الشكل التالي:

من وجودهم داخل نطاق الأسرة الواحدة مما أثر على عملية الضبط الأسري الممارس، وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما الدور الذي أحدثته أدوات التواصل الإلكتروني في عمليات الضبط الأسري للأبناء داخل الأسرة، وما هو حجم الفجوة المعرفية بين الآباء والأبناء بما يتعلق باستخدامات أدوات التواصل الإلكتروني؟.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

أدوات التواصل الإلكتروني Social Media مجموعة التقنيات والأدوات والوسائل التي تستخدم لأغراض التواصل والتفاعل مع الآخر من خلال الشبكة العنكبوتية، كشبكات التواصل الإلكتروني كالفيسبوك، والواتس اب، وتويتر، وماي سبيس، ومشاركة الصور كالاسناب تشات SnapChat والانستاجرام، والمدونات، والمنديات، ومواقع مشاركة اليوتيوب. الضبط الأسري

مظهر من مظاهر ممارسة الأهل للسيطرة على سلوكيات أفراد الأسرة (الأبناء)، وما تتخذ من وسائل تكفل تنظيم السلوك بتلقين الفرد توقعات المجتمع السلوكية وغرس قيم المجتمع ومعاييره واتجاهاته.

منهجية الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف الظاهرة موضوع البحث ويفسر ويقارن ويقيم أملاً في الوصول إلى تعميمات مفيدة

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الزيتونة الأردنية المسجلين في الفصل الصيفي للعام الجامعي 2013 - 2014 في ست كليات هي الآداب والاقتصاد والحقوق والعلوم الصيدلة والهندسة والتمريض، وقد بلغ عددهم وفقاً لدائرة القبول والتسجيل 4282 طالباً وطالبة في مختلف السنوات الدراسية، وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة القصدية وهم الطلبة الذين يستعملون مواقع التواصل الإلكتروني وقد بلغ عددهم (200 طالب وطالبة) بنسبة ما يقارب 5% من مجتمع الدراسة الأصلي.

عينة الدراسة:

تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة وقد بلغ عدد الذكور 96 طالباً ما نسبته 48%، أما عدد الإناث فقد بلغ 104 طالبة، ما نسبته 52% من أفراد العينة، وغالبية أفراد العينة من الكليات العلمية إذ بلغت 63%، وشكل مستوى الدخل من

التساؤل الأول: ما درجة استخدام وسائل التواصل الإلكتروني لدى طلبة جامعة الزيتونة الأردنية للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة حول فقرات محور التواصل الإلكتروني، والجدول (2) يوضح ذلك".

الجدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

الخصائص	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	96	48.0
	انثى	104	52.0
الكليات	العلمية	126	63.0
	الانسانية	74	37.0
الدخل الشهري	أقل من 500 دينار	22	11.0
	من 50 دينار-1000 دينار	105	52.5
	أكثر من ألف دينار	73	36.5
شبكات التواصل الأكثر استخداماً	الواتس اب	105	52.5
	الفيس بوك	68	34
	مسنجر	9	4.5
	سكايب، انستجرام وتويتر	18	9
عدد ساعات الاستخدام	من 1-3 ساعات	75	37.5
	من 4-6 ساعات	75	37.5
	من 7-9	15	7.5
	أكثر من 10 ساعات	35	17.5

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول أدوات التواصل الإلكتروني

رقم الفقرة	التواصل الإلكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	أتواصل لساعات طويلة في محادثة مع أصدقائي عبر الفيسبوك	1.64	.481	1
12	تعد أداة التواصل الإلكتروني بديله عن اللقاءات الشخصية	1.60	.491	2
15	أتواصل مع أفراد أسرتي عبر أدوات التواصل الإلكتروني	1.31	.464	3
5	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني على إنجاز عملي بوقت وجهد أقل	1.22	.415	4
7	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني في التعرف على الآخرين رغم اختلاف أديانهم	1.22	.412	5
11	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني بالتعبير عن آرائي واتجاهاتي المتعلقة بمجريات والأحداث في مجتمعي	1.21	.408	6
6	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني في التعرف على الآخرين على الرغم من اختلاف لغاتهم	1.20	.401	7
13	تكسبني أدوات التواصل الإلكتروني خبرات ومهارات جديدة من خلال التفاعل الإيجابي مع الآخرين	1.20	.401	7
10	غالباً ما تتم مراسلاتي مع الآخرين عبر أدوات التواصل الإلكتروني	1.18	.385	8
9	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني في التعرف على الآخرين على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم	1.18	.381	9
8	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني في التعرف على الآخرين رغم اختلاف ثقافتهم	1.10	.294	10
14	هل يوجد لديك حساب على الفيس بوك	1.10	.294	11
2	تساعدني أداة التواصل الإلكتروني على قضاء أوقات فراغي	1.09	.287	12
4	تمثل أدوات التواصل الإلكتروني مصدراً للمعلومات ومتابعة الأحداث المحلية والدولية	1.09	.280	13
3	تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني على الاتصال بالآخرين	1.03	.171	14
المتوسط العام 1.22		الانحراف العام 0.412		

بالآخرين" على المرتبة الأخيرة إذ بلغ المتوسط الحسابي (1.03) وتتفق هذه النتائج مع دراسة بواس وزملائه Boase (2006) التي أشارت إلى أن الإنترنت يساعد في بناء رأس المال الاجتماعي، ويعمل على ربط الأصدقاء والأقارب عبر المسافات، الأمر الذي أشارت إليه حداد (2002) في دراستها: إلى أن الإنترنت اختزل العلاقات الاجتماعية المباشرة لكن يحمدها أنها عملت على تدعيم العلاقات بين الأقارب في المناطق البعيدة .

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثاني حول الضبط الأسري الممارس فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور، والجدول (3) يوضح ذلك.

للإجابة على تساؤل الدراسة الأول ما درجة استخدام أدوات التواصل الإلكتروني لدى طلبة جامعة الزيتونة يتضح من النتائج السابقة أن الفقرة رقم (1): "أتواصل لساعات طويلة في محادثة مع أصدقائي عبر الفيسبوك" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (1.64): وبمقارنة هذه النتائج مع الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراستي منصور (2014)، ونومار (2012) من حيث المرتبة الأولى في الاستخدام حيث كان الفيس بوك المرتبة الأولى في الاستخدام، تليها الفقرة رقم (12): "تعد أداة التواصل الإلكتروني بديلة عن اللقاءات الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (1.60)، فيما احتلت الفقرة "تساعدني أدوات التواصل الإلكتروني على الاتصال

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الضبط الأسري

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات الضبط الأسري	رقم الفقرة
1	.320	1.89	لا ارجب بوجود احد أفراد اسرتي على صفحتي على الفيس بوك	1
2	.353	1.85	ان والدي لا يعلمون بالمواقع الإلكترونية التي اتواصل بها مع الآخرين	4
3	.368	1.84	مراسلاتي تتم بسرية مع الآخرين من اصدقائي الذين تم التعرف عليهم عبر مواقع التواصل الإلكترونية	5
4	.385	1.82	أسرتي تتدخل في تفاصيل علاقاتي مع الآخرين الذين أتواصل معهم	9
5	.415	1.78	تثير تعليقاتي عبر أدوات التواصل الإلكتروني في بعض الأحيان مشكلات بيني وبين أفراد أسرتي	6
6	.425	1.77	والدي لا يستطيعان مراقبة اتصالاتي مع الآخرين لأنهم لا يستطيعان استخدام أيا من أدوات التواصل الإلكتروني لضيق الوقت المتاح لديهم	13
7	.448	1.73	والدي لا يستطيعان مراقبة اتصالاتي مع الآخرين لأنهم لا يستطيعان استخدام أيا من أدوات التواصل الإلكتروني بمهارة	12
8	.491	1.60	غالبًا ما يتابع والدي صفحتي عبر مواقع التواصل الإلكتروني	14
8	.490	1.60	غالبًا ما أشعر بعدم اهتمام أسرتي بمن أتواصل معهم عبر أدوات التواصل الإلكتروني	11
9	.501	1.49	غالبًا ما يبدي الآخريين أسرار أسرهم لي عبر أدوات التواصل الإلكتروني	10
10	.484	1.37	أشعر باستقلالية عبر أدوات التواصل الإلكتروني، وأقيم علاقاتي مع الآخرين دون تدخل من أحد أفراد أسرتي	8
11	.470	1.32	أضع كلمة السر على جهازي لضمان خصوصيتي	2
12	.408	1.21	استمتع باستمرار لتوجيهات أسرتي بعدم افشاء أسرار الأسرة عبر المواقع الإلكترونية	7
13	.385	1.18	غالبًا ما يتوجه إلي والدي بنصيحة في التعامل مع الآخرين	3
14	.348	1.14	أتجنب إقامة علاقات مجهولة مع الآخرين عبر مواقع التواصل الإلكتروني	15
	1.56		المتوسط العام	

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول الفجوة المعرفية

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
4	والدي لا يعلمون بالمواقع الإلكترونية التي أتواصل بها مع الآخرين	1.85	.353
12	والدي لا يستطيعان مراقبة اتصالاتي مع الآخرين لأنهم لا يستطيعان استخدام أي من أدوات التواصل الإلكتروني بمهارة	1.73	.448
13	والدي لا يستطيعان مراقبة اتصالاتي مع الآخرين لأنهم لا يستطيعان استخدام أي من أدوات التواصل الإلكتروني لضيق الوقت المتاح لديهم	1.77	.425
14	غالبًا ما يتابع والدي صفحتي عبر مواقع التواصل الإلكتروني	1.60	.491
	المتوسط العام لل فقرات	1.73	

وفقاً لإجابات أفراد العينة وتبين أن الفقرة رقم (1) "لا أرغب بوجود أحد أفراد اسرتي على صفحتي على الفيس بوك" قد احتلت المرتبة الأولى في الإجابات بمتوسط حسابي بلغ 1.89 تليها الفقرة رقم 4 "أن والدي لا يعلمون بالمواقع الإلكترونية التي أتواصل بها مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ 1.85 في حين احتلت الفقرة رقم (15) "أتجنب إقامة علاقات مجهولة مع الآخرين عبر مواقع التواصل الإلكتروني" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 1.14.

أحدث التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال فجوة عميقة في علاقات الأفراد بعضهم البعض فقد نشأ عنها استقلالية للأبناء، وقلت فرص فرض الرقابة والمتابعة، فقد عملت وسائل الاتصال الإلكتروني على تغيير بناء المجتمعات، وإلى عزل الفرد عن محيطه الاجتماعي والأسري ويظهر ذلك جلياً في دراسة ساري (2008) التي أثبتت تدمير الأهل من انشغال أبنائهم وتناقص علاقات الشباب بعائلاتهم. ويؤيد ذلك Anderson (2001) بدراسته التي أشار فيها إلى أن ادمان الإنترنت ساهم في إحداث خلافات بين الأفراد وذويهم، وكانت السبب في تغييبهم عن محاضراتهم. وتؤكد ذلك دراسة حنفي (2003) إلى أنه يصعب مع وسائل التواصل الحديثة تنفيذ برامج للمراقبة على أفراد الأسرة، ويرجع ذلك إلى طبيعتها المعقدة والمتطورة بشكل سريع، وسهولة الحصول على المعلومات، وتغييرها وتنوعها واتساع مجالاتها، حيث أكد 50% من الآباء أن الإنترنت وسيلة اتصال لا يمكن فرض الرقابة عليها.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثالث: ما درجة الفجوة المعرفية بين الآباء والأبناء من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات التي تقيس الفجوة المعرفية وهي العبارات رقم (4، 12،

13، 14) والجدول (4) يوضح ذلك: يتضح من النتائج الواردة في الجدول (4): أن المتوسط الحسابي لل فقرات التي تقيس الفجوة المعرفية بلغ 1.73 أي عالي سلبي بمعنى أن تصورات أفراد العينة أكدت وجود فجوة معرفية بين الآباء والأبناء إذ أكدت العبارات على عدم علم الأهل بالمواقع التي يتواصل بها أولادهم، ولا يستطيعون مراقبة الاتصالات كونهم لا يعرفون أو لضيق الوقت، ساهمت الأجهزة التقنية الحديثة الصغيرة الحجم مثل: الهواتف الذكية في فتح شبكة الإنترنت في مختلف أماكن تواجدهم، وبالتالي لم يعد الموضوع مرتبطاً بجهاز موصول في الكهرباء وخطوط شبكة الهاتف في البيت أو العمل، بل تعدى الأمر إلى جهاز خلوي صغير بين يديه تمكنه من الوصول إلى العالم الكبير عالم صغير بين يديه تمكنه من الوصول إلى آفاق العلم والمعرفة والتواصل مع الآخرين، هذا من ناحية، لكنه من ناحية أخرى أسهم في تقليل فرص الرقابة التقليدية للأهل على الأبناء، فالجهاز الشخصي والرمز السري الذي يوضع على الجهاز منعت الأهل من مراقبة اتصالات أبنائهم مع الآخرين ومع أن الأمر لا يخلو من الفضول، وبعض محاولات التلصص التي قد يقوم بها الأهل في بعض الأحيان الأمر الذي قد ينتهي بخلاف بين الآباء والأبناء، وهذا ما أشارت إليه دراسة ساري (2008) إلى تدمير الأهل من انشغال أبنائهم، وتناقص علاقات الشباب بعائلاتهم. وهذا يتناسب مع ما أشار إليه كراوت (1998) أن نتائج الاستخدام الكثيف للإنترنت يقلل من قنوات الحوار بين أعضاء الأسرة الواحدة، كما أنها تتفق مع دراسة لاروز (2001) من أن صياغة متناقضة الإنترنت يصاحبه قلة اتصال مباشر وإحباط والشعور بالعزلة، وتقلل من قوة التفاعلات في الحياة الاجتماعية، وتقضي إلى الاغتراب.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الرابع: هل يوجد أثر ذو دلالة

الاتصال الإلكتروني سواء على هواتفهم الشخصية أو أمام شاشات الكمبيوتر، ونمو علاقات جديدة وامتلاكهم لروابط اجتماعية عبر الإنترنت بالخفاء وبدون علم الاهل وهذا ما أشارت اليه دراسة زهو (Zhao, 2001)، فلم يعد هناك سيطرة كاملة للأهل على الأبناء الذي لم يكن من الممكن لولا شبكة الإنترنت فحتى في حالات التواجد المادي للأفراد في مكان واحد، فإن تكنولوجيا الاتصال قد ساهمت في الاستحواذ على أوقات الكثير من الأفراد، ورغبتهم في الاستقلالية ساهمت في وهن حلقات الحوار، وضعف دور الرقابة للأهل.

إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) باستخدام أدوات التواصل الإلكتروني على مستوى الضبط الأسري:

لقياس هذا التساؤل فقد تم استخراج نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج للاختبار وتحليل التباين للانحدار، كما يشير الجدول (5) والجدول (6)، وقد أظهرت النتائج ان قيمة ف قد بلغت 0.000. وهي دالة احصائيا عند مستوى عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وارتفاع قيم (T) وبمستوى دلالة 0.000. ويعزز ذلك ارتفاع قيم Beta، وهذا يدل على وجود أثر لأدوات التواصل الإلكتروني على الضبط الأسري، إذ تناقص دور الأهل لقضاء الأبناء ساعات طويلة أمام وسائل

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين للانحدار للتأكد من صلاحية النموذج للاختبار

المصدر	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى دلالة F	Adjusted R Square
الانحدار	1	116.3	116.3	23.0	.000 ^a	.323 ^a
الخطأ	198	1001.1	5.05			
المجموع						

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول (6)

نتائج تحليل التباين للانحدار

	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة (T)	مستوى دلالة (T)
أدوات التواصل	8.5	1.7		4.77	.000
الضبط الأسري	364.	076.	323.	4.79	.000

• ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

الجدول (7)

تحليل التباين الأحادي Oneway Anova لأدوات التواصل الإلكتروني مع المتغيرات الديمغرافية

الدرجة دلالة	قيمة ف	مجموع المربعات	المحور
.071	1.75	4.24	بين المجموعات
		45.6	داخل المجموعات
.019	2.21	4.88	بين المجموعات
		41.7	داخل المجموعات
.007	2.52	9.65	بين المجموعات
		72.3	داخل المجموعات

الجدول (8)

تحليل التباين الأحادي Oneway Anova للضبط الأسري مع المتغيرات الديمغرافية

المحور	مجموع المربعات	قيمة ف	درجة دلالة
النوع الاجتماعي	بين المجموعات	2.17	.025
	داخل المجموعات		
الكلية	بين المجموعات	1.61	.113
	داخل المجموعات		
الدخل	بين المجموعات	5.51	.000
	داخل المجموعات		

المختلفة التي توجه إليهم أما الذكور فهم أكثر حرية من حيث التواجد وعدد الساعات ونوعية الاستخدام، والدخول علو مواقع غير مرغوب فيها اجتماعياً ودينياً.

ملخص النتائج:

بناء على ما تقدم أكدت الدراسة النتائج التالية:

1. تساعد مواقع التواصل الإلكتروني في بناء رأس المال الاجتماعي، ويعمل على ربط الاصدقاء والأقارب عبر المسافات، الأمر وعملت على تدعيم العلاقات بين الاقارب في المناطق البعيدة .

2. التقدم الهائل في مجال تكنولوجيا الاتصال أحدث فجوة عميقة في علاقات الأفراد بعضهم البعض، فقد نشأ عنها استقلالية للأبناء، وقللت من فرص فرض الرقابة والمتابعة، ويرجع ذلك إلى طبيعتها المعقدة والمتطورة بشكل سريع وسهولة الحصول على المعلومات وتغييرها وتنوعها واتساع مجالاتها.

3. بينت نتائج الدراسة وفقاً لأفراد العينة وجود فجوة معرفية بين الآباء والأبناء كنتيجة لعدم إلمام بعض الأهل بالتكنولوجيا الحديثة، ورغبة الأبناء في الاستقلالية فقد ساهمت الاجهزة التقنية الحديثة الصغيرة الحجم مثل الهواتف الذكية في فتح شبكة الإنترنت في مختلف أماكن تواجدهم.

4. ساهمت تكنولوجيا الاتصال في الاستحواذ على أوقات الكثير من الأفراد وساهمت في وهن حلقات الحوار وضعف دور الرقابة للأهل.

5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بأدوات التواصل الإلكتروني تعزى إلى متغير الدخل الشهري ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالضبط الأسري تعزى إلى النوع الاجتماعي.

التوصيات:

استناداً للدراسة الحالية يمكن صياغة بعض التوصيات ذات

وللإجابة على تساؤل الدراسة الخامس: هل تختلف تصورات عينة الدراسة نحو استخدام أدوات التواصل الإلكتروني باختلاف المتغيرات الديمغرافية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي Oneway Anova.

تشير نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي والكلية، بينما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بأدوات التواصل الإلكتروني تعزى إلى متغير الدخل الشهري إذ تشير درجة الدلالة إلى 0.007. مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ، وهذه النتائج منطقية إذ يعتمد امتلاك أجهزة الاتصال الحديثة من هواتف ذكية والكمبيوتر الشخصي على الدخل فأسعار هذه الأجهزة مختلفة، منها ما هو في متناول الجميع ومنها ما غلا ثمنه خاصة مع ظهور أجهزة متطورة سنوياً، وإضافة العديد من التحديثات المتعلقة بهذه الصفحات هذا من ناحية، من ناحية أخرى، فإن استخدام الإنترنت والهواتف الشخصية يعتمد على الاشتراك الشهري أو السنوي أو شحن البطاقات، وهنا قد يكون العامل المادي عائقاً أمام البعض عند استخدامهم لوسائل التواصل الإلكتروني.

وللإجابة على تساؤل الدراسة السادس هل تختلف تصورات عينة الدراسة نحو الضبط الأسري باختلاف المتغيرات الديمغرافية. تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالضبط الأسري تعزى إلى النوع الاجتماعي بلغت درجة الدلالة 0.02، والدخل الشهري إذ بلغت درجة الدلالة 0.000. عند مستوى الدلالة عند $\alpha \leq 0.05$ فيما أشارت نتائج الجدول إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الكلية إذ بلغت درجة الدلالة 0.113، وهذه النتائج منطقية إذ يمارس الاهل الضبط على الإناث أكثر من الذكور فالفتيات في الغالب متواجدات في البيت معظم الوقت ومع الأهل أمام أعينهم وهم معرضات للإجابة على الاسئلة

الحاجات والدافع من استخدام مواقع التواصل الإلكتروني نظراً لخطورة هذه المرحلة العمرية.

3. على الأهل استخدام ما يسمى بالمراقبة الوالدية Parental Control على كافة أجهزة التكنولوجيا الحديثة من تلفزيونات إلى أجهزة حاسوب وهي خدمة يستطيعون من خلالها التحكم في ما يراه أو يستخدمه الأبناء وهذا يفيد في زيادة الرقابة على الفئات العمرية الصغيرة، لكن مع فئة الشباب فلا بد من أن يزرع الأهل الثقة، واعتماد الحوار الأسري بديلاً للرقابة.

العلاقة بنتائج الدراسة ومن أهمها:

1. قد تمثل هذه الدراسة خطوة أولى في فهم أفضل للعلاقة بين مواقع التواصل الإلكتروني والضبط الأسري من خلال منهج نظري وربما هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي يمكن أن تسلط الضوء على مواقع التواصل الإلكتروني وأثرها على العلاقات الاجتماعية المختلفة.
2. تقترح الباحثة إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة كطلبة المراحل العليا في المدارس والتعرف على

المصادر والمراجع

- Internet and American Life Project, Washington D, C.
- Davis, R. (2001). A cognitive-behavioral model of pathological Internet use. *Computers in Human Behavior*, 17, (187-195).
- Giddens, A. (1999). *Runaway World*, the BBC Reith Lectures London.
- Hampton, K. (2003). *Grieving for a Lost Network, Collective Action in a Wired Suburb*, the Information Society, 19: (5).
- Kraut et al (1998). Internet Paradox: A Social Technology that Produces Social Involvement and Psychological Well-Being, *Journal of American Psychologist*, 53, 9.
- LaRose, R. and Eastin, M. (2001). A Social Cognitive Explanation of Internet Users and Gratifications: Toward a New Theory of Media Attendance, paper submitted to the Communication and Technology Division, International Communication Association.
- Pinkett, R. (2003). *Community Technology and Community Building, Early Results from the Creating Community Connections Project*, The Information Society, 19, (5).
- Rotsztein, B. (2003). Problem internet use and locus of control among college students: Preliminary. Poster presented at the 35th, Annual Conference of the New England Educational Research Organization (April 10, 2003), Portsmouth: New Hampshire
- Row, M. (2000). Internet use stunts social growth, *The Stanford Daily*. Retrieved March, 16, 2008 from <http://www.studentadvantage.com>
- Seiffge and Inge. (1997). How do Family Relationships change during Adolescence? Description between the perceptions of adolescents and their parents" *Zeitschrift – fur- Entwicklungs psychologies – and paedagogische – psychologies*, 29, 2: pp (145-184).
- Young, K. (1996). *Psychology of Computer use: Addiction Use*, Psychology Report Intersurvey, McKinsey and Co.
- Zhao, S. (2001). Do Internet Users have Moral Social Ties, A call for differentiated Analysis of Internet Use, *Journal of Computer-Mediated Communication*, 11 Issue 3.
- أبو الحسن، م. (2004). دور شبكة الإنترنت في دعم الحوار الأسري، كلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر، القاهرة.
- جيدنز، أ. (2005). علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت.
- حداد، ج. (2002). المفاهيم الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة أريد، دراسة أنثروبولوجية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك، إريد.
- حنفي، ن. (2003). أثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في مصر، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- ساري، ح. (2008). تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري)، مجلة دمشق - المجلد 24، العدد الأول + الثاني.
- عتيق، أ. (2000). جرائم الإنترنت، القاهرة، دار النهضة العربية
- كريم، ن. (2003). الأسرة العربية في وجه التحديات والتغيرات المعاصرة، مؤتمر الأسرة الأولى، دار ابن حزم، بيروت.
- الكندري، بي والقشعان، ح. (2001). علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 117 (1)، الكويت 1-45.
- المجالي، ف. (2007). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، المنارة للبحوث والدراسات: العلوم الإنسانية مج 13 ع 7.
- منصور، ت. (2014). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، م 7، ع 2، 2014.
- نومار، م. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية مع التطبيق على عينة من مستخدمي الفيس بوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر
- والاس، ر وولف، أ. (2011). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية) ترجمة: محمد الحوراني، دار مجدلوي للنشر، ط 1، عمان.
- Anderson, Keith. (2001). Internet use Am Health, ong college students: An Exploratory study journal of American college, 50, 1: pp (21-26).
- Boase, J, et al (2006). The Strength of Internet Ties, Pew

Social Networking and Parental Control

Reham J. Aburoomi

ABSTRACT

This study aims at identifying the means of the social networking and its impact on the parental control. The study followed the descriptive analytical method and used a sample consisted of 200 members of Al Zaytoonah University students. The results showed that the Social Networking sites helped in building Social capital and worked in connecting friends and relatives across distances (all over the world), but it caused a gap in the relationships between individuals, and reduced the chances of Parental Control and supervision . The study also showed significant statistical differences related to the Social Networking and monthly income variable, it also showed a statistically significant differences between Parental Control and gender.

Keywords: Social Networking, Parental Control.

* Faculty of Arts, Al-Zaytoonah University, Jordan. Received on 12/05/2015 and Accepted for Publication on 19/10/2015.